تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع
الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما
وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد
عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين
مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما
اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي
لرفع احتمال ارادة الخصوص بلفظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم
ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال
وانما يؤكد بها بشروط احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني
ان يكون متجزئا بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
والثاني كقولك اشتريت العبد كله فان العبد يتجزأ باعتبار الشراء وان كان لا يتجزأ
باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بذاته ولا بعامله الثالث ان
يتصل بها ضمير عائد على المؤكد فليس من التأكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما معا وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا
في قوله تعالى لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل
من احدى القريتين فاذا قلت كلاهما اندفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط
احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما
فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون
المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتأكيد الثالث ان يكون ما اسند
اليهما غير مختلف في المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما

ضمير

ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعها وهو اجمعون وجمع وانما
يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنت عن ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول
اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع
قال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون ويجوز التأكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى
لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث فاذا صلى جالسا فصلوا
جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه
تنكيرها وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء وجمعها انها لا تثنى
فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك
لم يسمع **ص** وهو بخلاف النعوت لا يجوز ان يتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة وقد
يا ليت عدة حول كله رجب **ش** ذكرت في هذا الموضع مسألتين من مسائل باب
النعت احدهما ان النعوت اذا تكررت فانت فيها مخير بين المجيء بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وكقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم
الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد
مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد
والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز
في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا يقال جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف
فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب
ص وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول **ش** هذا الباب

مطلب هو بخلاف النعت

مطلب عطف البيان

Copyright King Saud University